الحاكمة على كل نفس وان شئت قلت هو تجلي الهي
تظهر فيه العظمة بضرب من القهر واما الجبر العرضي
فهو جبر الخلق في الخلق وهو مذموم ومحمود فالمحمود جبر
الاحسان والمجبور بهذا الطريق اما صاحب طمع او صاحب
حيا فالطامع اذا راى الاحسان ابتدا من غير استحقاق
اطمعه ذلك في الزيادة عنه فيطيع المحسن بما يمكنه
ليكون ذلك جزاء لاحسانه اليه لما جبلت عليه النفوس
من كراهة المنة عليها فهو متفعل عن جبر لا يشعر
به واما صاحب الحيا فيمنعه الحيا بما غرم من الاحسان
ان يعترض على المحسن وذلك جزء الاحسان ليزول
عنه حكم المنة وهذا من خصايص النفوس واما الجبر
المذموم فهو الجبر بطريق الغلبة والقهر وصاحبه
ممقوت عند الله تعالى لعدم اهليته واستحقاقه
وان قبل المجبور ذلك الجبر في الظاهر لضعفه
وعدم قدرته على مقاومته فلا يقبله بباطنه ابدا
فلا اثر له الا في الظاهر بخلاف المحسن فان له الحكم
والاثر في الظاهر والباطن فلا جبر اعظم من جبر الاحسان
لمن سلك سبيله وقليل ما هم ومن خواص هذا
الاسم الحفظ من ظلم الجبابرة والمعتدين في السفر

والاقامة

والاقامة يقرا بعد مسبعات الخضر صباحا ومسا
احدى وعشرين مرة كما ذكره سيدي احمد زروق في المقصد
الاسنى وعن شيخنا الحفني رضي الله عنهما ان من قراه
مائتين وستة عشر وقرا قبله يا عزيز اية صباحا
ومساء امن من شر الجبابرة ولما ذكر انه حلا له الذكر في الاسحار
وحسن له الخضوع بين يدي مولاه خشي ان يطرا عليه
ما يشغله من الاغيار فسال الله تعالى ان يمنع عنه
ذلك لتدوم له الحلاوة فقال الهي حل بضم الحا واسكان
اللام اي اوجدني بفضلك حالا لا يحول بيني اي بين
سري وصفاتي الباطنية وبين من يشغلني بفتح الياء
ماخوذ من شغل بفتح الغين من باب قطع والشغل
ضد الفراغ اي يكون سببا في اشتغالي عنك من قريب
او بعيد فان كل من اشغل عنك فهو قاطع ومن اراد هم
الاشتغال بك لا ينبغي له الركون لما يقطعه عن شغلي
بضم الشين مع سكون الغين وضمها وبفتح الشين
مع سكون الغين وفتحها اي اشتغالي حال اقبالي
عليك بمناجاتك المناجاة ابتهال العبد لمولاه وتضرعه
اليه وشكوى ما به وحط اثقاله ببابه واقباله عليه
وكان سيدي احمد بن الرفاعي رضي الله عنه يقول لا يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)